

662 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى كتاب التوحيد واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله
الا باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. بسم الله الرحمن رحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
من واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قوله رحمه الله كتاب التوحيد هذا اخر كتاب في الصحيح صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وقد جمع فيه تحت ابواب عديدة جملة من نصوص كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في بيان التوحيد الذي هو الغاية من خلق الخلق ويجاد الناس كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والتوحيد يتناول توحيد المعرفة والاثبات
احيد الارادة والطلب فهو نوعان توحيد عملي وتوحيد عملي وكل منهما اية ومقصود في ايجاد الخليفة. قال الله تعالى فيما يتعلق التوحيد العلمي الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال في شأن التوحيد العملي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالله خلق الخلق للعمل والعلم به وباسمائه وصفاته وعظمته وربوبيته
وافعاله وجلاله وكماله سبحانه والعمل بطاعته عبودية له وذلك خضوعا وانكسارا وامثالها لامره وانتهاء عن نهيه سبحانه وتعالى وهذا الكتاب في بيان هذا الامر. وبدأه رحمه الله تعالى بباب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله. دعاء النبي اي دعوة النبي. والمقصود من هذه الترجمة ان النبي عليه الصلاة والسلام بين التوحيد للامة تمام البيان واوضحه اكمل ايضاح صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فلا تحتاج امة بعد بيانه الى بيان احد. من تكلفات متفلسف او اراء او حذقة عقلائي او غير ذلك. فالتوحيد هو قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام هذا هو التوحيد وهذا هو الايمان. اما التكاليف العقلية والتخرصات المنطقية والاراء ونحو ذلك هذه ليست هي التوحيد. وانما التوحيد ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فمراد هذا الباب بيان ان التوحيد قد بينه النبي عليه الصلاة والسلام للامة اتم بيان. فلا تحتاج الامة بعد بيانه الى كلام احد او قول احد ولهذا جرت الطريقة عند ائمة السلف قديما حديثا في تقرير الايمان على اعتماد تقريراتهم على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا
اعتقد كذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. هذه هي العقيدة. العقيدة قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام واورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها
ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلا على سرية اي اميرا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. يحتمل انه يختم كل ركعة يعني كل قراءة في كل ركعة بقل هو الله احد او انه يختم اخر قراءته في صلاته بقل هو الله احد وكان يفعل ذلك في كل الصلاة. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان الامر اشكل عليهم اشكل عليهم ان يختم صلاته باستمرار بقل هو الله احد. فرجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له ذلك. فقال سلوه
اي شيء يصنع ذلك؟ ما هو السبب؟ وما هو الباعث؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن ان لان صفة الرحمن وانظر هنا الى فقه هذا الصحابي ما اعظمه وما اعظم ادراك الصحابة لمكانة صفات الله وعظيم شأنها. وان العناية بها
موجب لدخول الجنة والفوز برطوان الله. كما جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان لله اي تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة. فهذا الصحابي رضي الله عنه كان

أقرأ ويكثر من القراءة لهذه السورة. سورة الاخلاص في صلاته. لا الا لانها اخلصت لبيان صفة الرحمن. ليس فيها الا ذلك. ولهذا لو قيل من هو والله لكنت تلاوة هذه السورة كافية في الجواب على هذا السؤال وافية. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا هو الله جل في علاه. فهي وافية. لو قيل من هو الله لكان الجواب وافيا تاما ان تقرأ هذه السورة. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو الله. اخلصت لبيان الله سبحانه وتعالى. بيان عظمته. بيان صفاته. كماله. وحدانية صمدانيته جل في علاه. وكمال غناه وقدرته سبحانه وتعالى قال لانها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها. احب ان اقرأ بها. وهذا الحديث يدل دلالة بينة على ان سور القرآن متفاضلة. بعضها افضل من بعض وايات القرآن متفاضلة. بعضها افضل من بعض. باعتبار الالفاظ والمعاني التي دلت عليها تلك الالفاظ فالالايات المشتمة على توحيد الله وذكر صفاته واسماؤه وعظمته افضل من غيرها مما هي مشتمة على ذكر اوصاف بعض المخلوقات. ولهذا كانت قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكانت اية الكرسي افضل سورة في القرآن. واية الكرسي اخلصت بالتوحيد. وفيها من اسماء الله خمسة اسماء. ومن صفاته ما يزيد على العشرين صفة. وفيها من البراهين على توحيد الله ما يزيد على العشرة براهين. قد مع فئات الكرسي ما لم يأت الا متفرقا في ايات كثيرة. من حيث تقرير التوحيد وذكر دلائله وبراهينه فالحاصل ان هذه السورة العظيمة سورة الاخلاص كان هذا الصحابي يكثر من قراءة ولما سئل قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. اخذ العلماء من هذا فائدة مهمة جدا ان عناية المسلم بايات الصفات ان عناية المسلم بايات الصفات قراءة لها وتدبر وفهما لمعانيها وايماننا بما دلت عليه من صفات الله واقرارها بها هذا من اعظم موجبات الجنة والفوز برضوان الله سبحانه وتعالى. قال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. وانا احب ان اقرأ بها اي لهذا السبب فقال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحب. اخبروه ان الله يحب هذا من موجبات الفوز بجنته. ولهذا جاء في حديث اخر في ان نفسه قال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان حبك اياها ادخلك الجنة. اخبروه حبك اياها ادخلك الجنة. هذا فيه دلالة على انها من موجبات نيل محبة الله ومن موجبات دخول جنته. حاصل القول مستفاد من هذه الترجمة وما ساقه فيها من دليل ان العناية بمقام التوحيد تعلما وتفقهها ودراسة تبصرا في ضوء ايات الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعظم اعظم موجبات آآ النجاة والفوز برضوان الله سبحانه وتعالى بل هو اساس النجاة والفلاح في الدنيا والاخرة نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم. قال باب قول الله تعالى فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهذه الترجمة فيها بيان جملة من اسماء الله جل و علا الا وصفاته فمن اسمائه الرزاق ومن صفاته الرزق بفتح الراء. و من اسمائه تبارك وتعالى القوي وذو القوة القوي هو ذو القوة فالله عز وجل القوي ومعنى هذا الاسم ومدلوله اي انه ذو القوة سبحانه وتعالى. المتين اي شديد القوة فهذا فيه جملة من اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. والحديث الذي حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد اصبر على اذى سمعه من الله هذا فيه شدة قوة الله. هذا فيه شدة قوة الله سبحانه وتعالى. كما يدل لذلك اه قول نبينا عليه الصلاة والسلام ما احد اصبر على اذى سمعه من الله الصبر على الاذى من شدة القوة. من شدة القوة. قال ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له او يدعون له الولد يزعمون ان له الولد ثم يعافيه ويرزقهم اي انه سبحانه وتعالى يمهل ويحلم ولا يهمل جل و علا. يعافي فيهم اي في ابدانهم يرزقهم اي الاموال التي يقتاتون بها مع انهم يدعون فيه الولد. ولهذا عندما ترى ايها المؤمن الموفق الكافر الملحد المعرض وتراه معافا في بدنه وعنده رزق ومال وصحة واملاك دنيوية تذكر صبر الله تذكر صبر الله سبحانه وتعالى وانه لا احد اصبر على سمعه من الله سبحانه وتعالى. فهم مع هذه الحال ومع هذه الكفر يعافيه ويرزقهم وايضا من جهة اخرى فيه ان الله سبحانه وتعالى يعطي هذه الدنيا من يحب ومن لا يحب حتى من يبغضه الله يعطيه الدنيا لهوان الدنيا عنده. لا لكرامة المعطى وانما لهوان الدنيا حقارتها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما شرب منها كافر او طعم منها كافر شربة ماء لكن هذا لهوان الدنيا وحقارتها. عند

الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال الله

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يعني المؤمنين والكفار من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى وهو العزيز الحكيم

وقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقوله تعالى ولله العزة ولرسوله. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا الذي لا يموت والجن والانس يموتون. قال باب قوله تعالى وهو العزيز الحكيم وقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقوله ولله العزة ولرسوله. هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لاثبات العزيز اسما لله والعزة. صفة له جل في علاه والعزيز هو القوي القادر القاهر الذي لا يغلب الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. واورد رحمه الله حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وتعوذ بالله عز وجل اعوذ بعزتك هذا هو الشاهد من الحديث ففيه اثبات العزة صفة لله سبحانه وتعالى والدعاء ورد في اه الصحيحين بلفظ اتم من ذلك يقول فيه عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت و عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت. اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. نعم.

قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا في الباب الذي بعده هذا الحديث متعلق بالباب الذي بعده. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت فترجمت الامام البخاري رحمه الله تعالى نعم باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابهم كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع وعنه على العرش ان رحمتي تغلب غضبي. هذه اه اه

الترجمة اولا سبق ان نبهت اكثر من مرة ان هذه التبويبات ليست من المختصر. وانما هي ممن طبع اه الكتاب وفيها اخطاء كما سبق التنبيه كثيرة جدا. ومن الاخطاء جاء البعض الاحاديث في غير اه الترجمة او جعل الابواب على غير الاحاديث التي في الاصل صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى. قال باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمراد بهذه

الترجمة المراد بهذه الترجمة اثبات ما دلت عليه الاية او الايتين الكريمتين في قوله ويحذركم الله نفسه. وقوله تعلم ما في نفسي. ومن اهل العلم من اعتبر ان النفس من الصفات لكن هذا غير صحيح. والمراد بنفسه في الاية والاحاديث التي ساقها رحمه الله هو جل وعلا مراد بنفسه اي هو بصفاته ونعوته جل في علاه. فالمراد بنفسه الله الموصوف بالصفات يحذركم الله نفسه ايحذركم منه هو سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وليست النفس صفة ليست النفس صفة مثل السمع والبصر والعلم النفس ليست صفة وانما المراد بنفسه

اي هو جل وعلا. وآ الحديث حديث ابي هريرة ساقه رحمه الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ويكتب على نفسه ويكتب على نفسه هذا الشاهد من الحديث الترجمة عرفنا ان المراد نفسه اي هو جل وعلا نعم. قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان قرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة. وهذا الحديث حديث ابي هريرة اه فيه فظل حسن الظن بالله. وفضل الاكثار من ذكره جل في علاه. وان

الظن بالله يفوز عظيم الخير في الدنيا والاخرة لان عند لان الله عند ظن عبده به فليظن بربه ما شاء فمن ظن خيرا نال خيرا. فالله عند ظن عبده به. وينبغي على العبد المؤمن ان يجمع لنفسه بين حسنين حسن العمل وحسن الظن بالله جل وعلا. يحسن العمل ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يتقبل منه عمله وان يغفر له زلله. والله عند ظن عبده به

وفي الحديث فظل ذكر الله سبحانه وتعالى وان الله مع من ذكره. والمعية هنا معية خاصة تقتضي الحفظ والنصر والمعونة والتأييد والتسديد قال وانا معه اذا ذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وهذا هو موضع الشاهد من اه الحديث للترجمة. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوه عليه حتى يعملها فان عملها فاكذبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكذبوها له حسنة. واذا اراد ان يعمل لا حسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة. فان عملها فاكذبوها له بعشر امثالها الى سبع مئة. قال باب

الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله. هذه الترجمة عقدها لاثبات الكلام صفة لله. وان الله سبحانه الا يتكلم بما شاء متى شاء جل وعلا
وانه يتكلم حقيقة جل وعلا و
فهذه الترجمة معقودة لبيان ذلك. لبيان ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالكلام. وكلامه يليق بجلاله وكماله والفرق بين كلامه وكلام
خلقه كالفرق بينه وبين خلقه. جل في علاه. فكما انه
سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا مثيل فكلامه لا لا مثيل له فالله سبحانه وتعالى منزه عن الشبيه والمثال في كل صفاته. ومن ذلك لم
فاله عز وجل موصوف بالكلام يتكلم متى شاء بما شاء ولا دليل على ذلك والترجمة ايضا يريدون
ان يبذلوا كلام الله. والسياق هنا في المنافقين. سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها اعذرونا نتبعكم يريدون ان يبذلوا
كلام الله. قل لن تتبعونه. كذلك قال الله من قبل
الترجمة معقودة لبيان اثبات الكلام صفة لله. ومن الادلة في السنة حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
عز وجل هذا هو الشاهد يقول الله عز وجل هذا اثبات القول والكلام
لله سبحانه يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه هذا قول الله فلا لا تكتبوها علي حتى يعملها. يعني لا
تكتب عليه بمجرد همه بالسيئة. حتى يعملها
ان عملها فاكتبوها بمثلها. جزاؤه سيئة سيئة مثله تكتب بمثلها لا تكتب عشر وانما تكتب سيئة واحدة. واذا تركها من اجل فاكتبوها له
حسنة فرق بين ترك المرء للسيئة من اجل الله قربة لله وطلباً لثوابه وخوفاً من عقابه
من تركها لعدم القدرة عليها او عدم التمكن. فمن ترك المعصية لاجل الله سبحانه وتعالى كتبت له حسنة كتبت له حسنة. واذا اراد ان
يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة. وهذا من فضل الله
المرأة بالهم اذا هم فعل الحسنة ولم يتمكن منها لم يتيسر له فعلها يكتب له وحسنة بمجرد هذا الهم وهذا من فضل الله سبحانه فان
عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعون
ومئة ضعف نعم. قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبداً اصاب ذنباً وربما قال
اذنب ذنباً. فقال ربي اذنبت وربما قال اصبحت فاغفر لي. فقال ربه
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنباً او اذنب ذنباً قال ربي اذنبت او اصبحت اخر
فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنباً وربما قال اصاب ذنباً فقال ربي اصبحت او قال اذنبت اخر فاغفره لي فقال علم عبدي ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثاً فليعمل ما شاء
وهذا الحديث حديث ابي هريرة هو كسابق فيه اثبات القول والكلام آاه لله سبحانه وتعالى. في اثبات الكلام وومن ذلك قوله في
تمامه. فقال علم هذا كلام الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي هذا كلام الله لا يقوله لا الملك ولا
عليه الصلاة والسلام وانما هو كلام الله سبحانه وتعالى. فالحديث فيه دلالة على اثبات الكلام لله وانه سبحانه وتعالى يتكلم اما بما شاء
ما شاء جل في علاه. وقوله سبحانه وتعالى في هذا الحديث غفرت لعبدي
ثلاثاً اي قال ذلك جل وعلا ثلاث مرات غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. ينبغي التنبه هنا ان قصاص هذا العبد ان اختصاص هذا العبد بهذه
بهذه المغفرة غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. اختصاص العبد بهذا
لان الله سبحانه وتعالى علم من حال هذا العبد علم من حال هذا العبد انه لا يصبر على الذنب اما فمن يصبر على الذنب الى ان يموت
عليه فهذا عرظة للعقوبة هذا عرظة للعقوبة
لكن هذا الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه غفرت له قالها ثلاثاً فليعمل ما شاء يعني ما دام انه يرجع الى الله ويتوب علم الله
سبحانه وتعالى من حاله انه لا يصبر
ان بعض الناس قد يفعل الذنب ويتوب ويفعل الذنب ويتوب ويفعل الذنب ويتوب ثم يستمر في الذنب الى ان يموت ثم يستمر في
الذنب الى ان يموت. بين هذه المغالبة ثم يستمر على الذنب الى ان يموت. فهذا الشخص الذي يشير اليه في هذا الحديث
اختصاصه بما جاء في اخره غفرت لعبدي قال قالها الله ثلاثاً فليعمل ما شاء لان الله علم وتعالى من حال انه لا يصبر لا يصبر على الذنب
وهذا انه اليه او
عليه لان من الناس من يفهم هذا الحديث فهما مغلوطين. من الناس من يفهم هذا الحديث فهما مغلوطين. ويظن ان هذا الحديث والعياذ
بالله من فهم هؤلاء انه يشجع على الذنوب. وانه يفعل
واذا فعل يتوب مباشرة ويفعل واذا فعل يتوب مباشرة وهكذا. هكذا يفهم هذا الحديث بعض الناس. ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله
عليه كلاماً ثميناً يقول فليس في هذا فليس في هذا اي الحديث اطلاق واذن
ليس في هذا اطلاق واذن منه سبحانه له في المحرمات والجرائم. ليس باطلاق واذن له اه في المحرمات والجرائم. وانما يدل على انه
يغفر له ما دام انه كذلك اذا اذنب تاب. يغفر له. فالحديث دلالة على ان من

ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. الامام البخاري رحمه الله صدر كتابه الصحيح حديث انما الاعمال بالنيات. وختم كتابه بهذا الحديث وزن الاعمال فالعمل اول ما يبدأ نية واخر ما يكون يوزن يوم القيامة. واخر ما يكون يوزن يوم اه القيامة ثم يحاسب انما الاعمال بالنيات يحاسب العبد على عمله والاعمال انما هي معتبرة بنياتها كما في الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وهذا يظهر هذا الامر يظهر في معرفة ثوابه الاعمال وقدر ثواب الاعمال قلة وكثرة عندما توزن الاعمال. عندما توزن وتوضع الاعمال في اه يوم القيامة والموازين موازين للاعمال والاقوال. كل كل ذلك يوزن يوم آآ القيامة في آآ الموازين التي تنصب يوم القيامة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان انظر التشويق انظر التسويق النبوي والترغيب منه صلوات الله وسلامه عليه. هذا اسلوب عظيم جدا في التشويق

وكلمتان هذا خبر مقدم. وما بعده اه اه حبيبتان خفيفتان ثقيلتان هذي اوصاف للخبر. وقدم الخبر واخر المبتدأ تشويقا له. لان سبحان الله وبحمده. نعم. المبتدأ هو سبحان الله وبحمده. اصل الجملة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان. مبتدأ وخبر

لكنه اخر المبتدأ من اجل ماذا؟ من اجل ان يسوق اليه. من اجل ان يسوق اليه حتى تدركه خط قوة التسويق في الحديث لو ان انسانا ما سمع بهذا الحديث ابدا ما سمع به ابدا وقيل له خذ هذه الفائدة كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وقف وقال بكرة ان شاء الله اخبرك البقية. هل يمهلها؟ او يلح عليه الا الان تخبرني. اشتاق

هذا اسلوب عظيم جدا في التشويه. وهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام لامته وتحبيب اهل الخير وحثها عليه صلوات الله وسلامه عليه. قال كلمة حبيبتان الى الرحمن كفى بهما فضلا وشرفا

ونبلا ان وصفتا بانهما حبيبتان الى الرحمن. وذكر هذا الاسم توصل الرحمن اشعارا بعظيم حظ واهل ذكر الله سبحانه وتعالى من رحمة الله التي خصها او خص بها اولياؤه المتقين وحزبه المقربين سبحانه وتعالى. الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. والصفة الثانية قال على اللسان لانها كلمات خفيفة على اللسان ليست ثقيلة لو يكررها ما شاء الله ان يكررها لا يثقل اللسان شيئا. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ثقيلتان في الميزان. اي لهما قال عظيم جدا في الوزن يوم القيامة. ثقيلتان في الميزان. وهذا فيه اثبات وزن الاعمال والاقوال يوم القيامة وانها توضع اعمال مرض واقواله على آآ احدى كفة الميزان يوم القيامة كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فيها الجمع بين التسبيح والتحميد. سبحان الله وبحمده اي يسبح الله حال كوني حامدا له والجمع بين التسبيح والتحميد جمع بين التنزيه واثبات الكمال. جمع بين التنزيه واثبات

كمال لان التسبيح تنزيه الله عن كل ما لا يليق به. وقد مر معنا قريبا قول الله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي تنزهه وتقدهس فالتسبيح هو التنزيه للتنزيه للرب سبحانه عن كل ما لا يليق بجلاله

وكماله والحمد في اثبات الكمال لله الحمد فيه اثبات الكمال لله وفي الجمع بينهما جمع بين التنزيل واثبات الكمال. وعلى هذين الاصلين يقوم المعتقد في الاسماء والصفات. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهنا تسبيح وثناء على الله بالعظمة وانه العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى. وبهذا الحديث العظيم المبارك ختم رحمه الله تعالى هذا الكتاب. وهنا انقل فائدة اه

آآ نقلها الحافظ بن حجر في شرحه فتح الباري عند شرحه لهذا الحديث عن ابن بطال انه وقال هذه الفضائل هذه الفضائل يعني قوله خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن

هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام والمعاصي والعظائم. فلا تظن ان من ادمن الذكر واصر على ما جاءه من شهواته واصر على ما شاءه من شهواته وانتهك دين الله وحرماته انه يلتحق بالمطهرين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح. ليس معه تقوى ولا عمل صالح. انتهى كلامه اه رحمه الله تعالى. والحاصل ان العبد ينبغي ان ينهض

بنفسه اكثرارا من ذكر الله سبحانه وتعالى وبعدا عن المعاصي والذنوب وتوبة وانابة الى الله تبارك وتعالى واستكثرارا من اه الاعمال الصالحة المقربة الى الله جل في علاه. واسأل الله الكريم

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ينفعا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا

ولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات

اتى في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما
ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت
اللام والغيوم اللهم يا رب العالمين اعذنا والمسلمين اينما كانوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول
بيننا وبين معاصي ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
دنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من قال ما انا انصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
علينا من لا يرحمنا. وقبل ان ان اختتم انبه ان درس العصر اه يتوقف اه الى فترة اه ثم نعود فيما بعد ان شاء الله تعالى سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا